http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1629) السنة السابعة -الخميس (15) تشرين الاول 2009

زعماء منظمة تعاون في شنغهاي.. (ا.ف.ب)

١٨ دولة تختبر نظام تحذير مبكر من التسونامي

سومطرة / الوكالات

أجرت ١٨ دولة مطلة على المحيط الهندي امس مناورة مشتركة لاختبار أنظمة إنذار جديدة مهمتها التحذير المبكر من وقوع التسونامي في المنطقة.

وذكرت الانباء إن المناورة سوف تحاكي الزلزال الذي ضرب الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة سومطرة الإندونيسية في عام ٢٠٠٤، وأسفر عن مقتل ربع مليون نسمة نصفهم في مقاطعة آتشيه.

ويتزامن توقيت اختبار نظام الإنذار الجديد مع اليوم العالمي للحد من الكوارث الطبيعية.

وتشير الانباء إلى أن ذكريات التسونامي لا تزال حاضرة في عقول سكان آتشيه رغم مرور خمس سنوات، إذ تمثل الفنادق والمنازل التي بنيت حديثا، شاهدا على الزلزال الذي بلغت قوته ٩,٢ درجة على مقياس ريختر متسببا في أمواج بحرية هائلة اكتسحت في طريقها الشواطيء والجزر ودمرت كل شيء مرت به. وتتركز الجهود بعد هذه السنوات في ضمان استعداد سكان أندونيسيا والدول المجاورة لمواجهة كارثة مماثلة في حال تكرارها.

وتشارك ١٨ دولة في التدريبات التي تهدف لاختبار مدى استعداد فرق الطوارئ والسكان لمواجهة التسونامي في حال حدوثه، حيث ترغب الحكومة الإندونيسية في أن يوفر نظام الإنذار الفرصة لتحذير مواطنيها خلال خمس دقائق من وقوع أي هزة أرضية في أعماق المحيط. لكن الخبراء يرون إن هدفا كهذا لن يتحقق قبل استكمال تركيب جميع التجهيزات الخاصة بنظام الإنذار.

وقد قدم مانحون دوليون بينهم ألمانيا واليابان والصين معظم الأموال التي استخدمت في شراء أجهزة النظام الجديد.

ومن شأن اختبار النظام الجديد أن يحدد ما إذا كانت السلطات الإندونيسية قد استخدمت أموال المانحين بصورة جيدة، وما إذا كان السكان المحليون على أهبة الاستعداد لمواجهة مواقف مماثلة مستقبلا.

نافذة على العالم

كرة القدم السياسية

محمد مزيد

لعبة كرة القدم ، هذه المرة، تركل العداء والضغينة لترمي بهما في مزابل التاريخ لتجمع القلوب في حفلة تنافسية كررها الزمان في غير مرة.

سؤالنا.. هل تمحو هذه "اللعبة" شوائب ما علق بالقلوب من الأحقاد؟ وما استمرأته العقول من ثقافة الكراهة ؟

يبدو السؤال محاولة كتابة في الشأن الرياضي، ولكن مهلاً ، فالقضية الكروية التي نطرحها تختص باللعبة الساخنة التي يلعبها فريقا منتخب أرمينيا ومنتخب تركيا.

البلدان ، وقعا قبل أيام اتفاقاً تاريخياً لتطبيع العلاقات ، بعد مئة عام من القطيعة والنفور والبغضاء، وسبب ذلك العداء يعود الى ما يسميه الأرمن "بالإبادة الجماعية" التي قامت بها تركيا في الحرب العالمية الأولى.

كرة القدم اليوم، تبدد المائة عام من الكراهية، فتجمع الرئيسين التركي عبد الله غول والأرمني سيرج سركسيان، في أنقرة، كإطار رمزي لركل التاريخ وإلقائه في قمامة الضغائن، وذلك أثناء الزيارة التاريخية التي يقوم بها الأخير الى تركيا لمشاهدة لعبة كرة القدم بين فريقي البلدين في التصفيات المؤهلة لكأس العالم التي ستجري في جنوب إفريقيا.

منظرو السياسة يرون في بادرة الرئيس الأرمني لقطع حبال العداء والبغضاء أثناء حضوره لعبة بكرة القدم بين بلاده والجارة تركيا، بداية صحيحة لتجسيد الاتفاق التاريخي الذي وقع في زيورخ الأحد الماضي على أرض الواقع.

ولابد هنا من القول ان ما باعدته السياسة والحروب تقربه "الرياضة" في عالم أصبح لا يتحمل المزيد من الدم النازف في شوارع التاريخ.

في عام ١٩٨٦ قربت كرة القدم قلوب شعبين ودولتين أصابهما العطب فترة من الزمن وهما الأرجنتين وإنكلترا فلعبا كرة القدم في وقتها في المكسيك وفاز الأرجنتينيون (٢-١) واستطاعت تلك اللعبة من إزاحة جليد البغضاء بينهما.

ومن شواهدنا المحلية، ما حصل بين العراق وإيران اذ بعد ثماني سنوات من الحرب الدامية (سنة ٨٠-٨٨) والتي راح ضحيتها مليون انسان من الطرفين ، جرت ايضا لعبة كرة قدم بينهما في عام ١٩٨٩ ضمن دورة الصداقة والسلام ، هذه اللعبة جرت في ملاعب الكويت وفاز بها العراق (٢-١).. وقال المحللون وقتها ، في وصف الابعاد النفسية فيما تركته تلك المباريات على الشعبين ، بانها قد تكون استهلالا لسلام دائم بين الجارين العنيدين .

الآن الأرمينيون والأتراك يطوون صفحة الـ (١٠٠) عام من العداء بلعبة كرة قدم سيفوز بها الشعبان وحدهما حصراً، ولا يكون هناك فائز او خاسر كما هو الشأن في كل لعب كرة القدم، وذلك لأن منطق الرياضة السياسية يحتم ان تنتصر الشعوب على ضغائنها. وليس العكس.

اعتقال الزعيم الانفصالي الباسكي اوتيغي في اسبانيا

مدريد / الوكالات

ذكرت مصادر امنية اسبانية امس ان الزعيم الانفصالي الباسكي ارنالدو اوتيغي قد اعتقل الثلاثاء مع ثمانية ناشطين آخرين يشتبه في محاولتهم "اعادة تشكيل قيادة باتاسونا" الذراع السياسية المحظورة لمنظمة ايتا.

واعتقلت ناشطة اخرى غير مشبوهة في الانتماء الى الهيئة القيادية لباتاسونا، بينما كانت تحاول اخفاء وثائق، حسبما اوردت وكالة فرانس برس.

ونقلت الوكالة عن مصدر قضائي ان اوتيغي واربعة ناشطين بينهم الشخصية التاريخية للانفصال الباسكي زعيم نقابة ال.اي.بي رافايل دييز اوسابياغا، قد اعتقلوا في سان سيباستيان ببلاد الباسك في مقر هذه النقابة حيث كانوا يعقدون اجتماعا سريا.

واوضحت وزارة الداخلية في المساء ان اربعة آخرين "هم قياديون في اليسار الانفصالي"، كانوا قد اعتقلوا، اثنان في ارناني ببلاد الباسك واثنان في بامبيلون بنافار.

وقد امر بالاعتقال قاضي التحقيق في مدريد بالتاسار غارثون الذي يشتبه في ان هؤلاء الناشطين حاولوا منذ بداية السنة "اعادة تكوين قيادة باتاسونا من خلال التقيد بتعليمات ايتا"، كما ذكر مصدر قضائي لفرانس برس.

وباتاسونا محظورة في اسبانيا منذ ٢٠٠٣ بسبب علاقاتها مع منظمة ايتا المسلحة التي تعتبر ذراعها السياسية.

وقد تدخل عناصر الشرطة على اثر اجتماع سري في مقر نقابة ال.اي.بي، حيث كانت تجرى عمليات تفتيش في المساء.

كلنتون تخفق في اقناعها

روسيا ما تزال تعارض فرض عقوبات على ايران

موسكو / الوكالات

قالت تقارير صحفية ان وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون اخفقت في الحصول على تعهد من موسكو بفرض مزيد من العقوبات على ايران خلال زيارتها لروسيا الثلاثاء، لكنها اشادت بالتقدم في مجالات اخرى مثل نزع السلاح.

وكان مسؤول امريكي بارز قال قبل المباحثات ان كلينتون تريد ان تعرف اية "اشكال ضغط محددة تكون روسيا مستعدة للانضمام اليها" فيها اذا فشلت المحادثات مع ايران حول برنامجها النووي.

واكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، في مؤتمر صحفي مع كلينتون، على موقف روسيا بان الحديث عن عقوبات ضد ايران في هذه المرحلة لن يكون مثمرا.

وقال "ينبغي على كل القوى ان تكون موجهة نحو دعم المحادثات".

ووصف مسؤول امريكي في وقت لاحق موقف الجانب الروسي قائلا: "انهم ليسوا مستعدين في هذا الاطار للحديث بشكل محدد عن اي خطوات قد يرغبون في اتخاذها".

واضاف المسؤول ان الجانب الروسي فضل مناقشة اية خطوات محتملة ضد ايران في اطار الامم المتحدة.

واصرت كلينتون ايضا على انها لم تسع الى طلب التزامات محددة من موسكو بشأن ايران وقالت انها اتفقت ونظيرها الروسي على اتباع النهج الدبلوماسي في التعامل مع ايران بشأن برنامجها النووي.

واضافت وزيرة الخارجية الامريكية قائلة إن روسيا كانت متعاونة للغاية، لكن الوقت لم يحن لفرض مزيد من العقوبات على ايران.

وشددت على ان الشأن الايراني لا يزال "قضية باعثة على القلق"، مضيفة "نعتقد ان من حق ايران الحصول على طاقة سلمية وليس اسلحة نووية وروسيا توافقنا على ذلك".

واشارت كلينتون الى ان فرض المزيد من العقوبات قد يكون امرا "لا يمكن تجنبه"، في حال فشل الجولة الحالية من المفاوضات بين ايران والدول الكبرى.

وتقول تقارير صحفية إن كلينتون فشلت خلال محادثاتها في العاصمة الروسية في الحصول على التزامات قوية حول إيران.

من جانبه اعرب لافروف، في المؤتمر الصحفي مع كلينتون، عن تحفظ بلاده على فرض عقوبات على ايران على خلفية برنامجها النووي.

واضاف ان موسكو وواشنطن "متوافقتان" حول البرنامج النووي الايراني، مؤكدا ان ايا من البلدين لم يطلب من الآخر اي شيء بشأن ايران.

واكد لافروف ان مثل هذا الطلب سيكون سخيفا لان "موافقنا متوافقة".

ويقول مراسلون ان تحالفا دوليا يضم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ربما يتخذ اجراءات منفردة تجاه ايران، اذا رفضت روسيا والصين فرض المزيد من العقوبات عليها.

وتعتبر تصريحات كلينتون الاخيرة، حول توقيت العقوبات على ايران، غير متوافقة تماما مع تحذير اطلقته الأحد بأن العالم لن "ينتظر إلى ما لا نهاية" للحصول على دليل بان ايران لا تنتج اسلحة نووية.

لكن لغة التهديد الامريكية لايران جاءت من واشنطن على لسان متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية.

اذ اشارت الولايات المتحدة الى نقاط ضعف في الاقتصاد الايراني اعتبرتها "حساسة" حيال عقوبات جديدة محتملة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليب كراولي ان "الاقتصاد الايراني يعاني من نقاط ضعف ونعتقد انه لا يزال ممكنا ممارسة مزيد من الضغوط اذا رفضت ايران معالجة المسائل المثيرة للقلق ... بشأن تطلعاتها النووية".

واضاف كراولي "صحيح القول ان الولايات المتحدة وروسيا والصين تنظر الى مسألة فرض عقوبات من وجهات نظر مختلفة بعض الشيء".

الا ان كراولي اشار الى "اجماع" مجموعة الست (المانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) على المطالبة باحراز تقدم من جانب ايران بعد اجتماع جنيف مطلع الشهر الجاري.

واوضح كراولي ان عملية التفاوض "ليست مفتوحة الى ما لا نهاية. ويتعين على ايران ان تطرح اوراقها على الطاولة".

وفي مجال اخر اشادت هيلاري كلينتون في موسكو بالمناقشات "الشاملة والمثمرة للغاية" مع نظيرها الروسي سيرجي لافروف قائلة انها دليل جديد على "اعادة ضبط ايقاع" العلاقات الامريكية الروسية التي كانت غير مستقرة في السابق".

وقالت "اشعر بارتياح بالغ للغاية بشأن ما يوصف باعادة ضبط الايقاع".

وقال لافروف ان المفاوضين الامريكيين والروس حققوا "تقدما مهما" في المحادثات بخصوص اتفاق ثنائي جديد لخفض مخزوناتهما من الاسلحة النووية الاستراتيجية.

بعد مائة عام.. الرئيس الأرميني يزور تركيا

انقرة / الوكالات

يشهد الرئيسان التركي عبد الله جول والأرميني سيرج سركسيان مباراة لكرة القدم بين فريقي بلديهما تقام بمدينة بورصة التركية في إطار التصفيات المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم في جنوب افريقيا الصيف المقبل.

وكان جول قد حضر مباراة الذهاب في أرمينيا في العام الماضي. ويرى المراقبون ان "دبلوماسية كرة لقدم" لها الفضل في توقيع اتفاق في نهاية الأسبوع الماضي لتطبيع العلاقات وفتح الحدود بين البلدين فضلا عن زيارة الرئيس الأرميني التاريخية لتركيا.

وشددت السلطات التركية في بورصة إجراءاتها الأمنية تحسبا لاحتجاجات القوميين الأتراك المعارضين للمصالحة مع أرمينيا.

وكان وزير الخارجية التركي احمد داود اغلو ونظيره الارمني اداورد نالبدنيان قد وقعا السبت على اتفاق تاريخي لتطبيع العلاقات بين تركيا وارمينيا بعد حوالي قرن من العداء بين الجانبين.

وحضرت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ونظيرها الروسي سرجي لافروف و الفرنسي بيرنار كوشنير والمفوض الأعلى للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافير سولانا.

وبموجب الاتفاق تطبع العلاقات بين البلدين بعد حوالي قرن من العداء بين الارمن والاتراك.

كما ينص الاتفاق على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وفتح الحدود بينهما. وسيكون على برلماني البلدين إقرار الإتفاق حتى يصبح نافذا.

وقد خرجت مظاهرات في ارمينيا شارك فيها الالاف احتجاجا على الاتفاق حيث قال كثير من المتظاهرين ان الاتفاق لا يعالج بشكل كامل مقتل مئات الالاف من الارمن عام ١٩١٥.

وصعد المتظاهرون إلى نصب تذكاري على إحدى التلال في العاصمة يريفان أقيم للأرمن الذين قتلوا على يد القوات العثمانية في الحرب العالمية الأولى.

وقد حمل المتظاهرون لافتات كتب عليها "لا تنازل للأتراك".

كما تظاهر عدد من الارمن في العواصم الاوروبية ضد الاتفاق خلال جولة للرئيس الارميني سيرج سركيسيان في العواصم الاوروبية ووصفوا سركيسيان بالخائن.

كما تعارض الاوساط القومية التركية هذا الاتفاق وترى في تشكيل لجنة مشتركة لدراسة الوثائق الخاصة بمرحلة الحرب العالمية الاولى بموجب الاتفاق تنازلا لارمينيا.

يذكر ان ما يقارب مليونا ونصف مليون ارميني قتلوا خلال الحرب العالمية الاولى وتم تهجير بقية الارمن الذين كانوا يعيشون في ظل السلطنة العثمانية في اواخر ايامها.

ويسود التوتر بين الاتراك والارمن منذ ذلك الحين اذ يرى الارمن ان تركيا مسؤولة عن هذه المجازر.

ويطالب الأرمن تركيا بالاعتراف بارتكاب مجزرة بحقهم لكن تركيا تقول إن الأرمن قتلوا ضمن من قتلوا خلال قتال القوات العثمانية للجيوش البريطانية والفرنسية والروسية وقمعها انتفاضات في العالم العربي.

كوريا الشمالية تأسف لانهيار سد مائي أودى بحياة ستة جنوبيين

سيئول / الوكالات

ابدت كوريا الشمالية الاربعاء اسفها بعد شهر على انهيار سد مائي ادى الى فيضان كبير في الجنوب كما ومقتل ستة كوريين جنوبيين بحسب ما افاد مراسل وكالة يونهاب الكورية الجنوبية.

وكانت سيئول اتهمت كوريا الشمالية بانها تسببت عمدا بهذا التسرب الذي ادى الى فيضانات في الجنوب بداية ايلول. واعربت بيونغ يانغ عن اسفها خلال اجتماع مع وفد جنوبي في كايسونغ، وهو مجمع صناعي حدودي، تموله كوريا الجنوبية، بحسب ما نقلت وكالة يونهاب عن مسؤول في وزارة التوحيد الكورية الجنوبية.

واضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته ان "الشمال ابدى اسفه وتعازيه الحارة" لعائلات الضحايا، وتابع "بالنظر الى السياق العام، نحن نعتبر هذا الامر اعتذارا". وكان فيضان كبير للمياه (٤٠ مليون متر مكعب بحسب تقديرات الجنوب) عند سد يقع في كوريا الشمالية ادى الى ارتفاع منسوب مياه نهر ايمجين عند الحدود بين البلدين. وادى الارتفاع المفاجئ في مستوى المياه الى مقتل ستة اشخاص، واختفاء ثلاثة اخرين من بينهم طفل عمره ثماني سنوات.

وسيستتبع لقاء الاربعاء بجولة ثانية من المحادثات يوم الجمعة حول قضايا انسانية، من بينها برنامج لم شمل العائلات الكورية التي شرذمتها الحرب بين ١٩٥٠ و١٩٥٣.

تحليل اخباري

اكد العديد من زعماء القبائل من الذين دعموا الرئيس الافغاني حميد كرزاي وخيبت آمالهم الفوضى التي اعقبت الانتخابات انهم لن يعرضوا حياتهم مجددا للخطر بالمشاركة في اقتراع جديد. فالتزوير وطول الانتظار لاعلان فائز وعدم قدرة الحكومة على توفير الامن احبطت زعماء قبائل البشتون في ولايتي قندهار وهلمند الجنوبيتين اللتين تشكلان ركيزة الدعم لكرزاي.

وادلى الافغان باصواتهم قبل نحو شهرين لكن نتيجة الانتخابات لم تعلن حتى الان.

وقال صدر الدين خان احد زعماء القبائل في قندهار لوكالة فرانس برس "لن نشارك في جولة ثانية اذا نظمت".

حلفاء كرزاي القبليون أكدوا عدم المجازفة بحياتهم من أجل الانتخابات مجددا

قندهار / الوكالات

واضاف "لا نفع في ان نواجه مرة اخرى خطر بتر اصابعنا ورؤوسنا وان يموت رجال شرطتنا وجنودنا. لا كرزاي ولا عبد الله يستحق حياة اطفالنا".

واعمال العنف التي نفذها مسلحو طالبان، ومنها الهجمات بالقذائف على مكاتب الاقتراع وبتر الاصابع المدموغة بالحبر بعد الاقتراع، جعلت نسبة المشاركة ادنى من ٤٠ بالمئة على مستوى البلاد وخمسة بالمئة في قندهار وهلمند.

وكرزاي الذي يقول ان التقديرات بان ٣٠ بالمئة من الاصوات مزورة "ملفقة بالكامل"، يتصدر النتائج الاولية بحصوله على نحو ٥٥ بالمئة من الاصوات. ويحتاج الى ٥٠ بالمئة زائد صوتا واحدا لاعلانه الفائز.

وحصل منافسه الرئيسي عبد الله عبد الله على نحو ٢٨ بالمئة.

وفيما تقوم السلطات بالتحقيق في شكاوى بالتزوير بعد اعادة فرز نحو ٣٤٥ من الصناديق المشكوك بها بدأ صبر الافغان ينفد. وجرت التحضيرات لجولة اخرى يقول الخبراء انها ينبغي ان تنظم بسرعة قبل تساقط الثلوج وتعذر الوصول الى اي منطقة.

ويفترض ان تعلن اللجنة الانتخابية المستقلة في غضون ايام قرارا حول ما اذا كان من الضروري اجراء جولة ثانية او فوز كرزاي بولاية ثانية من خمسة سنوات.

وسيتم الاعلان عن جولة ثانية اذا بلغت نسبة الاصوات التي حصل عليها كرزاي اقل من خمسين بالمئة مع استمرار التساؤلات حول جدوى انتخابات جديدة.

وقال خونشازاي، احد الاعيان في هلمند ان "الشعب الافغاني لن يواجه المخاطر نفسها مجددا خصوصا في ضوء عمليات التزوير التي تؤكد ان الاصوات الاصلية لم يتم احترامها واعطاؤها اي قيمة".

وقال اسد الله وهو احد زعماء القبائل في منطقة ناد علي ان ١٨٠٠ شخصا صوتوا في هذه المنطقة لكن الارقام الرسمية تظهر مشاركة عدة آلاف.

واضاف ان "جولة ثانية لن تخدم البلاد ولا الشعب، ولن تجعل الشعب يثق في العملية الانتخابية وستضعف الحكومة الافغانية بنسبة اكبر".

ويلقي بعض زعماء القبائل المسؤولية على المجتمع الدولي في عدم تأمين انتخابات نزيهة ويشيرون في ذلك الى جدل يشغل الامم المتحدة التي قدمت الدعم المالي للعملية الانتخابية واضطرها الشهر الماضي الى اقالة نائب ممثلها الخاص بيتر غالبرايث.

وغالبرايث الذي جاءت اقالته بعد خلاف مع رئيسه كاي ايدي حول طريقة التعاطي مع التزوير، قال لشبكة سي ان ان الثلاثاء انه يعتقد ان التحقيق في مزاعم التزوير ستخفض نسبة الاصوات التي حصل عليها كرزاي الى ما دون ٥٠ بالمئة.

واضاف ان "هناك مسألة ما اذا كان كرزاي سيقبل بذلك القرار وما اذا كانت اللجنة المستقلة للانتخابات وهي ليست مستقلة بل هيئة مؤيدة لكرزاي، ستقبل بهذا القرار ايضا". وقال "اذا لم يوافقوا فان الازمة السياسية في افغانستان التي الحقت الكثير من الاذى لمجمل العملية هناك، ستصبح اكبر".

وقال غالبرايث ان استقالة احد اعضاء اللجنة التي تحقق في شكاوى التزوير والبالغ عدد افرادها خمسة، كانت اشارة الى ان النسبة التي حصل عليها كرزاي قد تتراجع الى ما دون الخمسين بالمئة.

واستقال القاضي في المحكمة العليا الافغانية مولوي مصطفى بريكازي الي يعتقد انه مقرب من كرزاي، الاثنين بسبب "تدخل اجنبي" في اللجنة الانتخابية. وتضم اللجنة افغانيين اثنين.

ومع التشكيك الواسع بشرعية الادارة القادمة يقول حفيظ الله خان (٦٠ عما) احد اعيان قندهار ان "اي فضول كان لدينا سابقا حول من سيكون رئيسنا الجديد قد مات في قلوبنا".

واضاف "لا فرق لدينا الان ايا كان الشخص الذي سيعلنوه. تعلمنا جميعا من هذه الانتخابات ان سيكون هناك دائما تزوير في الانتخابات، وايا كان في السلطة سيقوم بالتزوير".